تم تحميل الملف
من موقع حلول

hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية ٠ مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثاني عشر ١٢

الاعتكاف والعُكوف

معنى الاعتكاف

لغةً: لزومُ المكان والبقاء فيه.

شرعًا: لزوم مسجدٍ لطاعة الله تعالى.

والمقصود منه: انقطاعُ الإنسانِ مدة من الزمان عن الناسِ لِيَتَفَرَّغَ لطاعةِ الله في مسجد من مساجده، بالصلاة والذكر والدعاء وقراءة القرآن والتفكر وغير ذلك؛ طلبًا لفضلِ الله وثوابِه.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

حُكمُ الاعتكاف

الاعتكاف في بيوت الله تعالى عبادة، والدليل على ذلك:

١ قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾[١].

٢ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله، ثم اعتكف أزواجه من بعده[٢].

نشاط ١

الاعتكاف أحد الأعمال المشروعة بقصد التقرب إلى الله تعالى وطلب مرضاته، أذكُر أعمالاً مشروعة يتقرب بها المسلم إلى الله عز وجل حال اعتكافه لله عز وجل.

١ الصلاة ..... ٢ قراءة القرآن الكريم .....

٣ الذكر ..... ٤ الدعاء .....

معنى العُكوفُ

لغةً: لزومُ المكان والبقاء فيه.

اصطلاحًا: البقاء عند القبور وغيرها تعظيمًا لها، أو طلبًا للبركة من أصحابها.

وحقيقة أمر العاكفين على القبور والأضرحة: أنهم قد شبَّهوا المخلوقَ بالخالق، وشبَّهوا الأضرحةَ ببيوت الله، وعَكفوا عندَها كما يعكفُ الموحِّدون في بيوت الله، ويطلبون من تلك الأضرحة وأربابها ما لا يطلب إلا من الله جلَّ وعلا.

(١) سورة البقرة آية ١٢٥.

(٢) أخرجه البخاري رقم (٢٠٦٥) ومسلم رقم (٢٨٤١).

حكم العُكوف على القبور والأضرحة والأشجار وغيرها

هذا العكوف شرك أكبر إذا كان العاكف متقرباً إليها.

والأدلة على ذلك كثيرة، منها:

١ قول الله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴾[١]، فمَن عَكَفَ على الأضرحة والقبور فقد فَعَلَ فِعْلَ المشركين الذين يعكُفون على الثماثيل.

٢ قول الله تعالى: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾[٢]، قال مجاهد رحمه الله في تفسير اللات: كان يلتُّ لهم السَّويق[٣]، فماتَ فعَكفوا على قبره[٤]، وهذا هو ما يفعله العاكفون على الأضرحة والقبور.

٣ حديث أَبي وَاقِدٍ الحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ اللَّيْثِيِّ رضي الله عنه قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ، وَلِلْمُشْرِكِينَ سِدْرَةٌ يَعْكُفُونَ عِنْدَهَا، وَيَنُوطُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ يُقَالُ لَهَا: (ذَاتُ أَنْوَاطٍ). فَقَالَ: فَمَرَرْنَا بِالسِّدْرَةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللهُ أَكْبَرُ، إِنَّهَا السُّنَنُ، قُلْتُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ: ﴿ ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾، لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ».[٥]

- وادٍ يقع شرقي مكة وقعت فيه غزوة حنين
- أسلموا حديثًا وعهدهم بالكفر قريب
- يعلقون
- يعظمونها
- شجرة يعلق عليها المشركون أسلحتهم طلبًا للبركة
- السنن: الطرق: والمراد سلكتم كما سلك من قبلكم الطرق المذمومة

فالمشركون يعكفون على آلهتهم يطلبون منها المدد والبركة، ويتقربون لها بأنواع العبادة، فمن فَعَلَ كفِعلهم مع أصحاب القبور فهو مشركٌ مثلهم.

---

(١) سورة الأنبياء آية ٥٢.

(٢) سورة النجم آية ١٩-٢٠.

(٣) أي: للحاج، والسويق دقيق الحنطة أو الشعير، ولتَّه: خلطه وبلَّه بالسمن أو الماء.

(٤) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٢/٥٢٣.

(٥) أخرجه أحمد برقم(٢١٨٩٧)، والترمذي برقم (٢١٨٠).

نشاط ٢

أَستخرِج من حديث أبي واقد الليثي رضي الله عنه خمس فوائد:

١. أن الإنسان قد يستحسن شيئاً يظن أنه يقربه إلى الله وهو أبعد ما يبعده من الله
٢. بأن التبرك بالأشجار والأحجار والعكوف عليها، من الشرك الذي وقع في هذه الأمة
٣. أن العبرة بالمعاني وليس بالألفاظ فالنبي شبه قولهم بقول بني إسرائيل
٤. النهي عن التشبه بأهل الجاهلية والكتاب فيما هو من خصائصهم وعباداتهم
٥. أن المنتقل من الباطل الذي اعتاده لا يأمن أن يكون في قلبه بقية من تلك العادة

البقاء عند القبور وغيرها تعظيماً لها أو طلباً للبركة من أصحابها، وحكمه: شرك أكبر إذا كان العاكف متقرباً إليها

لزوم مسجد لطاعة الله تعالى ويشرع أن يكون في المسجد

س١ ما معنى الاعتكاف؟ وأين يشرع؟

س٢ ما معنى العكوف؟ وما حكمه؟

س٣ ما حقيقة العكوف على القبور والأضرحة؟

س٤ ما حكم العكوف على القبور وغيرها؟ وما الدليل على ذلك؟

حكم العكوف: شرك أكبر، إذا كان العاكف متقرباً إليها، والدليل قوله تعالى: (إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون)

أنهم قد شبهوا المخلوق وشبهوا الأضرحة ببيوت الله وعكفوا عندها كما يعكف الموحدون في بيوت الله ويطلبون من تلك الأضرحة وأربابها ما لا يطلب إلا من الله جل وعلا

ن القيم رحمه الله: (اعلم أن القلوب إذا اشتغلت بالبدع أعرضت عن السنن، فتجد هؤلاء العاكفين على القبور معرضين عن طريقة من فيها وهديه وسنته مشتغلين بقبره مر به ودعا إليه.

م الأنبياء والصالحين ومحبتهم إنما هي باتباع ما دعوا إليه من العلم النافع والعمل ح واقتفاء آثارهم وسلوك طريقتهم دون عبادة قبورهم والعكوف عليها واتخاذها)[1].

[1] مفان من مصايد الشيطان ج١ ص١٩٦-١٩٧.